

فلسطين في الأسبوع



291

الخميس 30 ربيع الآخر 1444 الموافق ل 24 تشرين الثاني 2022

تصدر عن الملتقى العلمي العالمي من أجل فلسطين



اليوم الدولي للتضامن... حتى تحرير كل فلسطين





تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين - العدد مئتان وواحد وتسعون- 291 -
الخميس 30 ربيع الآخر 1444 الموافق ل 24 تشرين الثاني 2022

- 4 - الشيخ عكرمة صبري: اقتحام المتطرف «عليك» للأقصى عمل «عدواني»
- 5 - دعوات لإحياء «الفجر العظيم» في المسجد الإبراهيمي يوم الجمعة القادم
- 6 - "التعاون الإسلامي" تدين إغلاق الاحتلال للحرم الإبراهيمي في الخليل
- 6 - مختصون مقدسيون: الاحتلال يسعى لإتمام حصار الأقصى بالمستوطنات
- 7 - 150 فلسطينياً مهددون بالتهجير القسري في القدس
- 8 - تحذيرات من مخططات احتلالية واستيطانية كبيرة تستهدف الخليل
- 9 - إطلاق حملة (أطفالنا أحرار) لتسليط الضوء على الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال
- 9 - بلدية الاحتلال تزيل القبة والهلال من مئذنة مسجد قلعة القدس
- 10 - الأسرى: أكثر من 50 ألف طفل تعرّضوا للاعتقال منذ عام 1967

4 - 10 الأخبار والتحليلات

- 11 - 12- الشهيد عز الدين القسام.. 85 عامًا على رحيل مفجر ثورة مستمرة
- 13 14- هل تفلح «إسرائيل» عبر مواقع التواصل في تجميل وجهها العدواني؟

11-14 تقرير

اليوم الدولي للتضامن... حتى تحرير كل فلسطين



في نهاية عام 1977، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبالأغلبية العظمى من أعضائها، القرار (40/32 ب)، الذي نصّ على الطلب من الأمين العامّ للمنظمة الدولية القيام بإنشاء وحدة خاصة داخل الأمم المتحدة تكون معنية بحقوق الشعب الفلسطيني، وأن تقوم هذه الوحدة بإعداد الدراسات التي تتناول هذه الحقوق غير القابلة للتصرف، باعتراف القرار.

كما نصّ القرار على (تنظيم احتفال سنوي بيوم 29 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، باعتباره اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني).

المفارقة المثيرة في اختيار الأمم المتحدة ليوم 11/29 من كل عام للتضامن مع الشعب الفلسطيني أنّ ذلك اليوم، كما هو معروف، قد شهد في عام 1947 اعتماد الجمعية العامة لقرارها الشهير رقم (181) والقاضي بتقسيم فلسطين!

بناءً عليه فإنّ التضامن الحقيقي في رأينا لا يكون عبر التعاطف الكلامي أو الشكلي مع الضحية الذي وقعت الجريمة عليه، ولكن التضامن الفعلي يكون بإلغاء قرار التقسيم المشؤوم، ومعالجة نتائجه، والبدء أولاً بإيقاف المجرم الصهيوني عن متابعة ارتكاب المزيد من الجرائم بحقّ الشعب المظلوم، الذي قامت الأمم المتحدة بفرض قرار التقسيم عليه خلافاً لرغبته التي أكدت كل لجان التحقيق التي أرسلتها المنظمة الدولية؛ ونجم عن هذا القرار - بمنح الصهيونية الإذن بإقامة دولتهم الفاصبة على أرض فلسطين - مجموعة كبيرة من الفظائع غير المسبوقة بحق الشعب الفلسطيني، منها التشريد المستمر حتى الآن، وقائمة طويلة من المجازر، والحصار الاقتصادي القاتل، وسجن ملايين الفلسطينيين خلال السنوات الماضية، ومصادرة الحقوق الأساسية المنصوص عليها في الشرائع الدولية، وأولها حق العودة وحق تقرير المصير، وكلها حقوق غير قابلة للتصرف بإقرار الأمم المتحدة نفسها.

إذن، إنّ كل تضامن لا يعني تحرير كامل الأرض هو تضامن مشكوك فيه؛ أو هو تضامن منقوص في أحسن الأحوال، لأنه يغطي أو ينسى أصل المشكلة، ويتشاغل بمعالجة الأعراض!

ورغم ذلك، يعمل المؤمنون بعدالة القضية الفلسطينية، وبحق العودة والتحرير، وبأن القدس... كلّ القدس هي عاصمة كل فلسطين؛ يعملون على الاستفادة من هذه المناسبة السنوية للتذكير بالحقوق الأساسية التي يدافع عنها الفلسطينيون، وقدموا عبر عقود من السنين آلاف الأرواح من أجلها.

وفي هذا السياق ينبغي عدم الاستهانة بأي فعل أو قول يساهم في دعم هذه الحقوق، ومساندة الشعب الفلسطيني في سعيه للوصول إليها؛ وهنا يمكن أن يتخذ التضامن أشكالاً عديدة، تختلف باختلاف البلدان والثقافات والفرص المتاحة، ولكنها يجب أن تشترك جميعاً بالاستناد إلى رؤية واضحة، هي عدم الاعتراف بأي إجراء يحرم الشعب الفلسطيني من أي حقّ من حقوقه، والإصرار على تحرير كامل فلسطين.

ويمكننا هنا أن نعدد بعض أشكال التضامن، التي يلجئ إليها المتضامنون حول العالم، ومنها:

- المشاركة في الأنشطة الإنسانية الداعمة، بكل أنواعها: الإغاثية والصحية والتأهيلية وجمع التبرعات وغيرها.
- التحدث المستمر عن فلسطين على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الإعلام المتاحة.
- الدعوة لرفض سياسات التوطين وسياسات التطبيع والاعتراف بالكيان الغاصب.
- تنظيم التظاهرات والوقفات الاحتجاجية أمام السفارات وفي الشوارع والساحات العامة.
- تنظيم حلقات النقاش الحوارية حول فلسطين التي تساهم في شرح حقائق القضية الفلسطينية، وتقديم رؤية صحيحة لها في مواجهة الأكاذيب الصهيونية.
- ومن ثمار هذه الأنشطة التضامنية:
- دعم جهود الفلسطينيين في تحسين حياتهم، والمساهمة في إنقاذهم من الأوضاع غير الإنسانية التي يعيشونها، وتقليل المخاطر المتوقعة.
- الإبقاء على القضية الفلسطينية حية، وتوعية الرأي العام العالمي بحق الشعب الفلسطيني وجرائم الاحتلال، ولا مشروعية الكيان الغاصب.
- المحافظة على حق الفلسطينيين بالعودة إلى كامل أرضهم، واستعادة حقوقهم، دون سطوة الكيان الغاصب ولو بعد حين.
- توعية الشباب حول القضية الفلسطينية والأحداث والتطورات على المشهد الفلسطيني.

الشيخ محمد أديب ياسرجي

أمين سر الملتقى العلماني العالمي من أجل فلسطين

الشيخ عكرمة صبري: اقتحام المتطرف «غليك» للأقصى عمل «عدواني»

المتكررة يقصد منها تثبيت وقائع جديدة داخل المسجد الأقصى المبارك».

وعدّ صبري أنّ اقتحام المتطرف عضو «الكنيست» السابق يهودا غليك، المسجد الأقصى «عدواني» ولا يعطيه أي حق في هذه الأماكن المقدسة.

وأشاد بصمود المرابطين والمرابطات والمعتكفين في المسجد المبارك، معرباً عن أسفه للصمت العربي والدولي تجاه ما يحصل في الأقصى. وبين أنّ المستوطنين لا يستطيعون اقتحام المسجد المبارك دون حراسة مشددة من الاحتلال الصهيوني، مشيراً إلى أنّ ذلك تأكيد على أنّ الأقصى حقنا وليس حقهم. ودعا إلى مواصلة شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك للدفاع عنه وحمايته من مخططات

ويتعرض الأقصى يومياً عدا الجمعة والسبت، لسلسلة اقتحامات من المستوطنين، على فترتين صباحية ومساءية، في محاولة لفرض مخطط تقسيمه زمانياً ومكانياً.



واحتجزت شرطة الاحتلال الموجودة على أبواب الأقصى هويات بعض المصلين الوافدين إليه، وخاصة من الشبان والفتيات قبل السماح بالدخول إليه.

وأطلقت دعوات مقدسية لتكثيف الحشد والرباط في المسجد الأقصى، للتصدي لاقتحامات المستوطنين ومخططات الاحتلال التي تسعى إلى تهويد القدس والأقصى.

خطيب الأقصى: اقتحام «غليك» للمسجد إمعان في العدوان يستوجب مزيداً من الرباط

وعلق خطيب الأقصى، الشيخ عكرمة صبري على الاقتحام بقوله: إنّ «اقتحامات المستوطنين الاستفزازية

اقتحم المتطرف الصهيوني يهودا غليك، اليوم الثلاثاء 22-11-2022، برفقة عشرات المستوطنين المتطرفين المسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة.

وحسب دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة فإنّ 177 مستوطناً منهم المتطرف «غليك» و ١٢٠ طالباً يهودياً اقتحموا المسجد الأقصى خلال الفترة الصباحية، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته.

وأشارت إلى أنّ المتطرفين أدوا طقوساً تلمودية في باحات الأقصى، وتحديدًا في الجهة الشرقية من المسجد، ومنعت شرطة الاحتلال اقتراب الحراس والمصلين من مسار الاقتحامات.

دعوات لإحياء «الفجر العظيم» في المسجد الإبراهيمي يوم الجمعة القادم

اعتداءات المستوطنين الهمجية ومسيراتهم الاستفزازية التي جابت عدداً من شوارع مدينة الخليل وأحيائها بحماية قوات الاحتلال.

وأكدت الحركة وقوفها إلى جانب أهلنا وأصحاب البيوت المعتدى عليها، والجرحى والمعتقلين الذين تقدموا الصفوف للدفاع عن حرمة المدينة والتصدي لعربة المستوطنين وهمجيتهم.

و قالت :

«استبسال أهلنا في تل الرميذة وشارع الشهداء وبئر السبع وباب الزاوية، واستنفارهم للدفاع عن المدينة، يبعث برسالة للعدو ومستوطنيه، بأننا متجذرون في الأرض، ومستعدون لحمايتها والذود عنها مهما بلغت التضحيات». يُذكر أنّ حملة «الفجر العظيم» انطلقت لأول مرة من المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، لمواجهة المخاطر المحدقة بالمسجد واقتحام قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين المتكرر له، ومحاولات تهويده، وأداء الطقوس التلمودية فيه، ومن ثم انتقلت إلى المسجد الأقصى المبارك.



ومستوطنوه مناسبة لتنفيذ أكبر الاعتداءات على أهالي الخليل ومحالهم ومنازلهم. وهاجم مستوطنون خلال اقتحامهم مدينة الخليل مسجدي «باب الزاوية» و«الصديق»، في شارع الشلالة وسط المدينة، وحطموا زجاج نوافذهما بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأصيب عدد من المواطنين، إثر اعتداء للمستوطنين في حي تل الرميذة وسط مدينة الخليل، واعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني مواطنين. وتصدى أهالي الخليل لاعتداءات المستوطنين ببسالة، وخاصة في شارعي «باب الزاوية» و«بئر السبع» وسط الخليل، ومنعواهم من التمادي باعتداءاتهم بكل ما أوتوا من قوة.

وحيّت حركة «حماس» أهلنا وثور شعبنا الذين انتفضوا طوال اليوم، لصد

انطلقت دعوات شبابية للحشد والمشاركة في إحياء صلاة الفجر العظيم يوم الجمعة القادم

25-11-2022 الجاري، في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل.

وأكدت الدعوات على ضرورة إقامة صلاة الفجر بالمسجد الإبراهيمي، تحت عنوان «فجر الحشد العظيم»، رداً على التدنيس ومحاولات التهويد، بالتزامن مع ما يتعرض له المسجد من

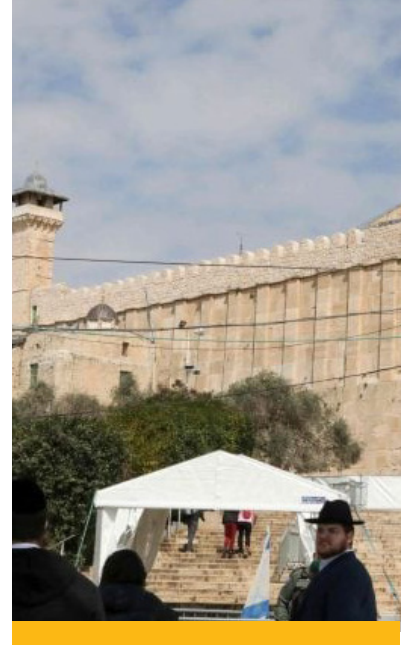
تدنيس ومحيطه من انتهاكات للمستوطنين .

واقترح حوالي 50 ألف مستوطن مدينة الخليل، وأقاموا مساء السبت 19-11-2022، في ساحات المسجد الإبراهيمي الشريف بالخليل، ضمن احتفالاتهم بما يسمى عيد السيدة سارة اليهودي، والذي يتخذ الاحتفال

“التعاون الإسلامي” تدين إغلاق الاحتلال للحرم الإبراهيمي في الخليل

لها الأحد 20-11-2022، سلطات الاحتلال قبعات استمرار هذه الاعتداءات الهمجية على الشعب الفلسطيني، والانتهاكات المتكررة لحرمة الأماكن المقدسة. ودعت “التعاون الإسلامي” المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل من أجل وضع حد لهذه الممارسات الخطيرة التي تغذي العنف والتوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

دانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بشدة إغلاق قوات الاحتلال الصهيوني الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل أمام المصلين ومنع رفع الأذان فيه، إضافة إلى تصعيد وتيرة الاعتداءات العنصرية التي تقوم بها مجموعات المستوطنين بحماية قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم داخل البلدة القديمة من المدينة. وحملت المنظمة، في بيان



مختصون مقدسيون: الاحتلال يسعى لإتمام حصار الأقصى بالمستوطنات

للمشاركة والتصدي لإجراءات سلطات الاحتلال ومحاولات الاستيلاء على أراضي المواطنين في بلدة سلوان. وذكر أن القضية اليوم في وادي الرابطة تحتاج إلى حملة إعلامية كاملة، حيث يحاول الاحتلال فرض واقع جديد فيه، وصادر أراضيه وفرض سيطرته عليها بدعوى أنها أراضي حدائق عامة وحدائق سياحية.

وأشار أبو اسنينة إلى أن هذه المساحة الواسعة مرشحة لبناء وإقامة مستوطنة وبنية تحتية استيطانية جديدة، إلى جانب حدائق توراتية تحيط بمجملها بالمسجد الأقصى المبارك، وفق حرية نيوز. وأكد أن أهالي سلوان وحي وادي الرابطة رفضوا ويرفضون كل هذه الإجراءات غير القانونية، والتي تهدف لسرقة الأراضي الفلسطينية المقدسية. ودعا أبو اسنينة المقدسيين

تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني في مدينة القدس المحتلة مخططاتها التهودية في سرقة أراضي المقدسيين وتهجيرهم، وإتمام حصار المسجد الأقصى بالمستوطنات والحدائق التوراتية. وقال رئيس لجنة حي وادي الرابطة عبد الكريم أبو اسنينة: إن القبور الوهمية التي يزرعها الاحتلال على أراضي الحي تُزرع لتهجير المقدسيين وسرقة المنطقة التي تحتوي على 300 دونم.

150 فلسطينياً مهددون بالتهجير القسري في القدس

المثال في حي الشيخ جراح وبلدة سلوان- ليست أكثر من (خلافات عقارية) بين منظمات المستوطنين وعائلات فلسطينية.

ويضيف أن «المادة الظاهرة تبين أنه لا سبب لإخلاء العائلات، ولا لتسجيل المساحة المفتوحة باسم ولي الأمر، والمادة التي تبرر ادعاءات الملكية اليهودية مخفية عمداً من قبل، وهذا ما تفعله حكومة الاحتلال لأجل طرد 150 شخصاً من بيوتهم».

ونقلت وكالة «صفا» عن رئيس لجنة الدفاع عن أراضي شرق القدس بسام بحر

تأكيده أن سلطات الاحتلال تسعى لتهجير عشرات العائلات من عرب السواحة شرق المدينة، لإقامة الحي الاستيطاني «كدمات تسيون» بين بلدي أبو ديس وجبل المكبر مقابل جدار الفصل العنصري.

ويوضح أن الاحتلال يخطط لإقامة حي استيطاني في المنطقة المستهدفة يضم نحو

420 وحدة استيطانية على أراضي المواطنين، مع وجود ثلاث بنايات للمستوطنين فيها.

المصدر: وكالة صفا الفلسطينية



المكبر)، وشرقاً بلدة العيزرية، وجنوباً بلدة العبيدية وعرب العامرة.

ووفق منظمة «عير عميم» الحقوقية الصهيونية، فإن وثيقة من «دائرة أراضي إسرائيل» صدرت بالثمانينيات، تدل على أنه «جرى سابقاً إجراء فحص للتحقق من ملكية الأراضي، والتي ثبت أنها أشتريت من فلسطينيين، ولا يوجد ما يثبت وجود أي علاقة بين الأرض وجمعية يهودية تدعي ملكيتها لها».

وأشارت الجمعية إلى أن

ما يسمى «القيّم العام» الإسرائيلي سلم البلاغات للعائلات بعد إجراء سري صدقت محكمة «الصلح» الإسرائيلية في القدس على منحه أمراً إدارياً.

ويقول الباحث في «عير عميم» أفييف تترسكي: إن «إسرائيل كثيراً ما تجادل بأن ادعاءات الإخلاء ضد الفلسطينيين - على سبيل

واجه 150 فلسطينياً من سكان شرقي القدس المحتلة، خطر التهجير القسري بعد إخطارات إجلاء وزعتها قوات الاحتلال.

ووفق وكالة صفا الفلسطينية للأنباء فقد تسلّمت 30 عائلة مقدسية في بلدة عرب السواحة جنوب شرقي القدس المحتلة إخطارات إسرائيلية بإخلاء منازلها في البلدة؛ بدعوى أنها مملوكة للمستوطنين منذ نحو 100 عام.

وذكرت أن خطير التهجير يهدد 150 مقدسياً يقطنون في منازلهم منذ 60 عاماً بأي لحظة، نتيجة هذه الإخطارات، رغم أنهم يمتلكون وثيقة تثبت ملكيتهم للأرض.

والسواحة بلدة تتبع محافظة القدس، وتبعد عنها حوالي 3 كم، سُميت بذلك نسبة إلى عرب السواحة الذين يقطنونها، يحدها من الشمال بلدة أبو ديس، وغرباً السواحة الغربية (جبل

تحذيرات من مخططات احتلالية واستيطانية كبيرة تستهدف الخليل



من جانبه، ذكر الباحث في شؤون الاحتلال عادل شديد أنّ الاحتلال يتعامل مع مدينة الخليل من ناحية توراتية عقائدية، مبيّناً أنّ الاحتلال يخطط لبناء سلسلة استيطانية من المسجد الإبراهيمي إلى المسجد الأقصى وتهجير أي وجود فلسطيني بينهما.

وأضاف شديد أنّ ما حدث أمس في الخليل يجب أن يشكل نقطة مهمة لقيادة السلطة، التي لا تلقي بالاً لما يجري ولا تكتفي إلا بالشجب والإدانة، مشدداً على أنّ ما جرى ليس حدثاً عفويًا ومخطط له منذ مدة، لأنّ عدد المستوطنين الذين اقتحموا البلدة القديمة 4 أضعاف عدد المستوطنين في الخليل.

المستوطنين بحق ممتلكاتهم بكلّ قوة وعزم. ودعا السلطة الفلسطينية إلى القيام بواجباتها وحماية المواطنين من تطرف المستوطنين الصهائنة، مطالباً بتنظيم برنامج وطني قائم على الوحدة الوطنية لمجابهة الاستيطان.

وفي وقت سابق، قال الناشط مفيد الشرباتي، أحد سكان شارع الشهداء في الخليل: إنّ العائلات بذلت ما بوسعها للدفاع عن نفسها، لكنها كانت تتوقع مساندة أكبر من فعاليات وأهالي المدينة.

وشدد على أنّ استباحة الخليل من المستوطنين، يستدعي تشكيل لجان حماية وغرفة عمليات مشتركة لحماية أهالي البلدة القديمة وردع المستوطنين.

حذر مراقبون ومختصون بشؤون الاستيطان، من مخططات كبيرة جداً يعكف الاحتلال الصهيوني والمستوطنون على تنفيذها ضد مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وقال مؤسس تجمع شباب ضد الاستيطان عيسى عمرو: إنّ «هناك خطة تصعيد كبيرة جداً من الاحتلال ومستوطنيه بحق مدينة الخليل»، مشيراً إلى أنّ اقتحام 30 ألف مستوطن السبت 2022-11-19 مدينة الخليل، يكشف صورة التنسيق المسبق بين الاحتلال ومستوطنيه لتسهيل حركتهم.

وتابع: «المستوطنون حاصروا الشباب الثائر، وأغلقوا الشوارع، واعتدوا على ممتلكات المواطنين في الخليل»، مشيراً إلى أنّ المواطنين تصدوا لاعتداءات

إطلاق حملة (أطفالنا أحرار) لتسليط الضوء على الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال

يمارس بحقهم أشنع أنواع التعذيب النفسي والجسدي ويسرق أعمارهم بحجج واهية وسط صمت حقوقي وعالمي غير مبرر.

وتأتي حملة «أطفالنا أحرار» تزامناً مع يوم الطفل العالمي الذي يحييه العالم أجمع في 20 تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام.

فيها تسليط الضوء على معاناة الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال والانتهاكات التي يتعرضون لها.

وأشار الى أنّ الكل الفلسطيني سيشارك في فعاليات الحملة المتمثلة في أنشطة إعلامية وفعاليات ميدانية وإلكترونية بالضفة الغربية وقطاع غزة. ويعتقل الاحتلال الصهيوني في سجون 185 طفلاً فلسطينياً

أطلقت المؤسسات العاملة في مجال الأسرى، الأحد 20-11-2022، حملة أطفالنا أحرار

لتسليط الضوء على معاناة الأسرى الأطفال المعتقلين في سجون الاحتلال.

وقال مكتب إعلام الأسرى: إنّ الحملة ستستمر لمدة يومين على التوالي وسيتم

بلدية الاحتلال تزيل القبة والهلال من مئذنة مسجد قلعة القدس

ترميم، وتكاد تكون قمة مئذنة قلعة القدس، الأعلى في البلدة القديمة، حيث بُيّت عام 1310، فوق مسجد القلعة، ثم جددت لاحقاً في العهد العثماني.

يُذكر أنه لم يرفع الأذان في مئذنة قلعة القدس منذ الاحتلال عام 1967، وذلك ضمن مشروع تهويدي حول القلعة إلى متحف، وأبطل الصلاة في مسجديها الإثنيتين، وأسماها «قلعة داوود».

وتقع قلعة القدس قرب باب الخليل، أحد أبواب البلدة القديمة للقدس، ويعود بناؤها الحالي إلى الفترات الأيوبية والمملوكية والعثمانية واستهدفها الاحتلال بالمدفعية والرصاص إبان عامي 1948 و1967.

وكان ما يسمى «متحف تاريخ أورشليم القدس» نصب سقالات حديدية حول المئذنة منذ حزيران/يونيو الماضي، زاعماً أنه يقوم بعمليات

أقدمت بلدية الاحتلال الصهيوني، الثلاثاء 22-11-2022، على إزالة القبة والهلال عن مئذنة مسجد قلعة القدس التاريخية في

باب الخليل، غرب البلدة القديمة، بهدف تهويد المكان وإزالة المعالم الإسلامية.

وأكد شهود عيان، على أنهم اكتشفوا صباحاً اختفاء قبة وهلال مئذنة قلعة القدس، التي تحيط بها سقالات الترميم منذ نصف عام.

الأسرى: أكثر من 50 ألف طفل تعرّضوا للاعتقال منذ عام 1967



أكثر من أشكال التعذيب الجسدي أو النفسي والإيذاء المعنوي، أو المعاملة القاسية والمهينة، ولعل الطفل «أحمد مناصرة» خير مثال لما يتعرض له الأطفال الفلسطينيون من تعذيب، وإن مقطع الفيديو الذي تم تسريبه «مش متذكر» هو غيض من فيض لما يتعرض له أطفال فلسطين في مراكز التوقيف والاعتقال التابعة للاحتلال. وأشارت الهيئة إلى أنّ واحدة من الفتيات اللواتي اعتقلن خلال هبة القدس استشهدت بعد اعتقالها بشهرين وهي الفتاة فاطمة طقاطقة (15 عاماً) من بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم، والتي اعتقلت وهي مصابة

ودخلت في غيبوبة، ورغم خطورة وضعها الصحي إلا أنّ سلطات الاحتلال أبقته رهن الاعتقال ورفضت الإفراج عنها، ولم تقدم لها الرعاية الصحية اللازمة، ما أودى بحياتها واستشهدت بتاريخ 20 مايو/ أيار 2017، لتتضم إلى قائمة شهداء الحركة الوطنية الأسيرة. وتطرقت إلى دور محاكم الاحتلال الظالمة، التي لا تراعي الظروف التي أدلى فيها الأطفال اعترافاتهم، أو كيفية توقيعهم على الإفادات المنسوبة إليهم، ودون الأخذ بعين الاعتبار حجم وقسوة التعذيب والترهيب التي تعرض لها هؤلاء الأطفال القُصر، فتصدر أحكامها القاسية بحقهم، والتي تكون في أغلب الأحيان مقرونة بغرامات مالية، ما يشكل عبئاً إضافياً على الأهل الذين يضطرون لتدبير أمورهم وتوفيرها ودفعها حرصاً على أطفالهم.

جنات زيدات (16 عاماً) من الخليل، ونفوذ حمّاد (16 عاماً) من القدس، وزمزم القواسمة (17 عاماً) من الخليل، فيما يوجد من بين هؤلاء المعتقلين أربعة أطفال رهن الاعتقال الإداري، دون تهمة أو محاكمة، إضافة إلى وجود آخرين ممن اعتقلوا وهم أطفال وقد تجاوزوا سن الطفولة وهم داخل الأسر، وما زالوا أسرى. وبينت أنّ أشكال اعتقال الأطفال القُصر لا تختلف عنها عند اعتقال البالغين، وأن غالبية الأطفال جرى اعتقالهم من بيوتهم بعد اقتحامها والعبث بمحتواها في ساعات الليل، فيما آخرون تم اعتقالهم من الشوارع، أو وهم في طريقهم إلى مدارسهم أو حين العودة منها لبيوتهم، ومن ثم يزوج بهم في ظروف احتجاز قاسية تنتقل إلى الحد الأدنى من الشروط الإنسانية ويتعرضون لسنوف مختلفة من التعذيب.

ولفتت إلى أنّ الشهادات التي وثقت من المعتقلين تؤكد أن جميع الأطفال الذين مرّوا بتجربة الاعتقال أو الاحتجاز، قد تعرضوا لشكل أو

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، بأن أكثر من 50 ألف طفل تعرّضوا للاعتقال على يد قوات الاحتلال الصهيوني، منذ عام 1967. وأوضحت الهيئة في بيان صحفي أصدرته الأحد 20-11-2022، بمناسبة الذكرى السنوية ليوم الطفل العالمي، أنّ من بين الـ50 ألف طفل، نحو 20 ألفاً تعرّضوا للاعتقال منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في 28 أيلول/ سبتمبر 2000، ومن بينهم (9) آلاف طفل تعرّضوا للاعتقال منذ هبة القدس في الأول من أكتوبر 2015، وهؤلاء يُشكّلون 20% من إجمالي الاعتقالات خلال الفترة المستعرضة، نسبة كبيرة منهم كانوا من القدس المحتلة، فيما اعتقلت سلطات الاحتلال نحو (770) طفلاً منذ مطلع العام الجاري، منهم (119) طفلاً تم اعتقالهم خلال شهر أكتوبر المنصرم، وغالبيتهم من القدس.

وأشارت الهيئة إلى أن نحو (160) طفلاً لا يزالون يقبعون في سجون الاحتلال، موزعين على سجون (عوفر، ومجدو، والدامون)، بينهم ثلاث فتيات يقبعن في سجن «الدامون»، وهن:

الشهيد عز الدين القسام.. ٨٥ عامًا على رحيل مفجر ثورة مستمرة



في الـ 14 إلى القاهرة برفقة أخيه «فخر الدين» للدراسة بالأزهر، وكان آنذاك يمر بمدة إصلاحية لتنظيم الدراسة به، فتلقى العلم على شيوخه الكبار، وكان منهم الشيخ «محمد عبده»، وظل بالجامع الأزهر حتى نال الشهادة العالمية. وكانت المدّة التي عاصرها «القسام» في مصر، تسلط الاحتلال البريطاني على أرض الكنانة، وثبتت أقدامه فيها، ونشر ثقافته الغربية وقيمه البعيدة عن الإسلام، وكان الأزهر الشريف حصن الأمة فلم تمتد إليه يد المحتل، وكان يموج آنذاك بدعوات إصلاحية للنهوض برسالته.

العودة إلى (جبله) وبداية الإصلاح

بعد انتهاء دراسته بالأزهر عاد «القسام» إلى (جبله) سنة (1903) يحمل ثقافة إسلامية واسعة، وفكرًا جديدًا، ووعيًا ناضجًا ونفسًا وثابة، ترى أن العالم لا يكتفي بالدرس والوعظ ورفع الجهالة عن الناس، بل يقود الناس إلى سُبُل الصلاح، ويرتفع بوعيهم ومدراكهم، ويرتقي بهم إلى مدارج العُلَا، ويغيّر من سلوكهم إلى الأفضل، ويدفعهم إلى رفض الاستكانة والتواكل.

حلّ «القسام» محلّ والده في الكُتّاب، يُعلم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ويحفظهم القرآن الكريم، ثم عمل إمامًا لمسجد (المنصوري) في (جبله)، واستطاع بعلمه وخطبه المؤثرة أن يجمع الناس حوله، وقد امتدت شهرته إلى المناطق المجاورة، ووجد الناس فيه الهادي المرشد، وارتبط بصدقات واسعة مع كثير من الناس، وكان موضع تقديرهم البالغ لعلمه وصلاحه.

في ميادين الجهاد

لم يكن الشيخ «القسام» ممّن يُطلقون الكلام ويثيرون الحماسة في النفوس ويتخلف عن الركب، أو كان ممّن لا يحسنون العمل، بل كان من العلماء المجاهدين بالقول والعمل، فحين هاجم الإيطاليون ليبيا قاد «القسام» مظاهرة طافت شوارع بلده، تؤيد المجاهدين الليبيين، وتدعو الناس إلى التطوع والجهاد ضد الإيطاليين، ونجح في تجنيد مائتين وخمسين متطوعًا وقام بحملة لجمع تبرعات ما يلزمهم ويلزم أسرهم، لكن الحملة الصغيرة لم توفق في التحرك لمؤازرة إخوانهم المسلمين في ليبيا.

وحين اشتعلت الثورة في سورية ضد الغزاة الفرنسيين، رفع «القسام» راية المقاومة ضدهم في الساحل الشمالي لسوريا، وكان في طليعة من حملوا السلاح في ثورة جبال (صهيون) سنة (1338-1339هـ = 1919-1920) مع «عمر البيطار»، وكانت هذه الثورة مدرسة عملية صقلت مواهب الشيخ، وقدراته القيادية والتنظيمية، وقد حكم عليه الفرنسيون بالإعدام لأعماله الباهرة في مناهضتهم وخبراته الموجهة التي وجهها لهم، لكنه لم يسقط في أيديهم.

الانتقال إلى حيفا

بعد إخفاق الثورة في سورية ونجاح الفرنسيين في القضاء عليها، التجأ «القسام» إلى (حيفا) سنة (1340هـ - 1921) واستقر بها، ثم أرسل في طلب أسرته لتعيش معه، وما إن استقرت قدماه حتى بدأ نشاطه الدعوي من أول يوم، فبعد صلاة المغرب بدأ درسه الديني، ونجح في النفاذ إلى القلوب لعلمه وإخلاصه وصدق حديثه فالتفتت الأنظار إليه، ثم ما لبثت أن تعلقته به النفوس.

بعد معركة دامية وغير متكافئة مع الاحتلال البريطاني في أحراش «يعبد»، استشهد الشيخ عز الدين عبد القادر مصطفى يوسف محمد القسام، عام 1935، وتحول منذ ذلك الحين إلى علم من أعلام الجهاد والمقاومة، وازداد اسمه ذوبًا بعد أن أطلقت حركة «حماس» اسمه على جناحها العسكري، الذي لا يزال يقف حجر عثرة أمام الاحتلال الصهيوني.

أشعل «القسام» مع 12 مجاهدًا ثورةً إسلامية في جنين (شمال الضفة المحتلة)، واشتعلت معركة غير متكافئة بينهم وبين الإنجليز، انتهت باستشهاد «القسام»، في شعبان 1354هـ الموافق نوفمبر 1935.

في بلدة (جبله) السورية جنوبي (اللاذقية) وُلد «عز الدين القسام» سنة (1299هـ - 1882) لأب كان صاحب كُتّاب يعلم فيه الأطفال مبادئ القراءة والكتابة ويحفظهم القرآن الكريم، وفي وسط هذا الجو المشبع بعطر القرآن، ونسائم الإيمان نشأ «عز الدين القسام». ولما بلغ سنّ الصبا تلقى تعليمه الابتدائي في بلده، ثم ذهب وهو

نطاقها، فأرسلت في (18 من شعبان 1354 هـ - 15 تشرين الثاني/نوفمبر 1935) قوات عسكرية ووقعت معارك عنيفة بين المجاهدين والإنكليز استمرت أياماً تكبد فيها الأعداء خسائر فادحة في الأرواح، وفوجئ «القسام» ومن معه بأن القوات الإنكليزية تحاصرهم في (22 شعبان 1354 هـ - 19 تشرين الثاني/نوفمبر 1935) وتقطع سبل الاتصال بينهم وبين القرى المجاورة.

استشهاده بعد معركة غير

متكافئة

لم يكن أمام «القسام» ورجاله سوى 3 خيارات؛ إما الاستسلام المهين، أو الفرار استعداداً لمواجهة أخرى، أو التصدي للعدو مهما كانت التضحيات وعدم التكافؤ، واختار «القسام» ومن معه الدخول في معركة ولو كانت غير متكافئة، ودارت معركة رهيبه ست ساعات بين النفر المؤمن والقوات المحتلة، قُتل فيها من الإنجليز أكثر من 15، واستشهد الشيخ «القسام» مع اثنين من رفاقه في (23 شعبان 1354 هـ - 20 نوفمبر 1936) واعتقل الأحياء -بمن فيهم المجروحون- وقُدِّموا للمحاكمة التي حكمت عليهم بالسجن لمدة تتراوح بين عامين و15 عاماً.

وقد أصاب الحادث فلسطين كلها بالألم والحزن، وخرج أهالي (حيفا) ووفود من مختلف أنحاء البلاد يشيعون جنازة الشهداء المهيبة، وتحول «القسام» إلى رمز للجهاد والنضال، وصارت تجدد في النفوس معنى التضحية والاعتزاز بالبطولة.

وقد أطلقت حركة «حماس» اسمه على جناحها العسكري باسم «كتائب الشهيد عز الدين القسام» التي تواجه المحتل الصهيوني بعملياتها الاستشهادية، كما أطلق على الصواريخ التي تطلقها كتائب القسام على الغتصبات الصهيونية.

المصدر: موقع القسام

منهم للعمل معه في مناهضة المحتل. وعُني «القسام» بالتنظيم الدقيق للخلايا السرية التي أهداها لمجاهدة الإنكليز؛ فهناك الوحدات المتخصصة، مثل وحدة الدعوة إلى الثورة، ووحدة الاتصالات السياسية، ووحدة التدريب العسكري، ووحدة شراء السلاح، ووحدة التجسس على الأعداء، وكانت نفقات هذه المجموعات تعتمد على اشتراكات الأعضاء المؤمنين بالعمل ضد المحتل الفاصب.

بداية أعمال الجهاد

وبدأت عمليات الإعداد تُؤتي ثمارها؛ فشهدت المنطقة أعمالاً بطولية عظيمة، وشهدت في أوائل سنة (1354 هـ - 1935) جنين ونابلس وطولكرم سيلاً من عمليات صيد الضباط الإنجليز، ونسف القطارات والهجوم على معسكرات الجيش البريطاني، وقتل المتعاونين مع الإنجليز، وكانت هذه العمليات تتم في جنح الظلام، وفي فترات متعاقبة غاية في الدقة والتنظيم والسرية، الأمر الذي أقلق القوات الإنكليزية، وبحث في قلوبهم الفزع والرعب، وكان من أثر ذلك أن سرت روح الحماسة بين الناس، وقويت فكرة الجهاد بعد أن ازدادت أعداد اليهود المهاجرين إلى فلسطين، ومحاباة السلطات البريطانية لهم، ومساعدتهم على التمكين والاستمرار.

«القسام» يُعلن الثورة

ولم يخف على الإنكليز ما يقوم به «القسام» من إعداد الرجال للجهاد المقدس، وأنه ليس بعيداً عن الأحداث التي بدأت البلاد تشهدها، فراقبت تحركاته وضيقت عليه، فلم يجد «القسام» بُدأً من إعلان الثورة على المحتل، وأن يكون هو على رأس المجاهدين فاتفق مع أحد عشر مجاهداً على الخروج إلى أحراش (يعبد) في جنين، وأعلنوا الثورة على الإنجليز، والاستعداد للعمل الجهادي، وتشجيع أهالي المناطق المجاورة على الثورة.

لكن سلطات الإنكليز كشفت أمر «القسام» وعرفت مكانه من جواسيسها، فسارعت إلى قمع الثورة قبل اتساع

وفي (حيفا) عمل «القسام» مدرساً في المدرسة الإسلامية، وفي الوقت نفسه خطيباً لجامع (الاستقلال)، وانتسب إلى جمعية الشبان المسلمين في (حيفا) سنة (1926) ثم ما لبث أن أصبح رئيساً لها، وعُين منذ سنة (1929م) مآذوناً من المحكمة الشرعية، وقد أتاحت له كل هذه الأعمال الاختلاط بالناس والتعرف إليهم، وإقامة علاقات وطيدة معهم، وبناء جسور الثقة معهم، وقابله الناس حباً بحب وثقة بثقة، وكان الشيخ المجاهد أهلاً لذلك، فازداد محبوبه واتسعت شهرته بين الناس.

في تلك الأثناء كان الخطر الصهيوني يتسع يوماً بعد يوم، وتبرز خطورته دون أن يتصدى له أحد، وكان الإنجليز يتولون حماية المخطط الصهيوني والتمكين له، ولم يكن هناك حل للتصدي لهذا الخطر الداهم سوى المواجهة والجهاد، فلن تُجدي السياسة مع قوم يتخذون الكذب والنفاق والحيلة والدهاء سياسةً وديناً ووسيلةً للوصول إلى مآربهم.

وكانت هذه السياسة غير خافية على رجل مثل «القسام»، الذي أدرك بجلاء أن العدو الذي يجب محاربه والتصدي له هو الاستعمار الإنكليزي، وأن السبيل إلى ذلك هو الثورة المسلحة والجهاد وتعبئة الجماهير لتأييد الثورة ومساندتها، وكان «القسام» يعرف هدفه جيداً بعد أن تجمعت لديه خبرات متعددة، فبدأ في تشكيل تنظيم ثوري سري، يُربى فيه المجاهدون ويُعدون إعداداً عسكرياً وإيمانياً.

الإعداد للثورة على المحتل

اتصف الشيخ «عز الدين القسام» بقدره فائقة على التنظيم واختيار الأعضاء، والقيادة وسبل الإمداد والتسلح، والعمل على ربط الجانب الجهادي بالجانب الاجتماعي، فكان يهتم بتحصين أحوال الفقراء ومساعدتهم، ومكافحة الأمية بينهم، وتعميق الوعي بينهم، ساعده على ذلك عمله مدرساً وخطيباً وإماماً ومآذوناً، الأمر الذي هباً له الاتصال بالجماهير واختيار من يصلح

هل تفلح «إسرائيل» عبر مواقع التواصل في تجميل وجهها العدواني؟

والطعام والموسيقى الخاص بـ«إسرائيل»، وقد تم عقد أول اجتماع في مقر الوزارة قبل أسابيع لإنشاء محتوى ملائم للخارج.

ويؤكد وائل المناعمة، أستاذ الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية في غزة، أن «إسرائيل» تتعاقد بشكل دائم مع شركات علاقات عامة وإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية لنشر مواد تجمّل صورة احتلالها بعد ارتكابها جرائم احتلال صريحة. ويضيف لـ«المركز الفلسطيني للإعلام»: «ارتكب الاحتلال مخالفات للقانون الدولي والإنساني بحق المدنيين والأرض الفلسطينية، فتشوهت صورتها، وخرجت تظاهرات مؤيدة للفلسطينيين في مدن عالمية وعربية؛ لذا تسعى لتحسين صورتها في فضاء الإنترنت». ولا يُعدّ هذا الجهد هو الأول من نوعه، فقد سبق ودفعت خارجية «إسرائيل» مبالغ طائلة لحملة علاقات عامة وإعلانات في وسائل إعلام ركزت على وصف «إسرائيل» في العالم الغربي والعربي أنها دولة تتعرض للإرهاب، وتقصد بذلك المقاومة الفلسطينية.



وجاءت خطوة الاحتلال بمبادرة من نائب وزير الخارجية «عيدان رول» في ظل تراجع صورة الاحتلال لدى الرأي العام العالمي، وعدها ترتكب جرائم حرب، وتنفيذ نظام فصل عنصري ضد الفلسطينيين، لمواجهة نشاط يبذله مدونون فلسطينيون وأنصارهم في شبكات التواصل الاجتماعي.

تجميل ضروري

رغم هيمنة وتفوق «إسرائيل» في المجالات العسكرية والسياسية والإعلامية، إلا أن القناع سقط عن وجهها الحقيقي وهي تمارس جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الفلسطينيين أضرت بصورتها الأخلاقية والقانونية. وتوجه وزارة الخارجية الإسرائيلية لشبان إسرائيليين للنشر حول قضايا تتخطى القضايا السياسية والأمنية، وتتناول محتوى في الكوميديا والسياحة والرياضة

معادلة الإعلام الصهيوني الموجه للعالم الخارجي تلازم تمثيل دور الضحية التي تتعرض للإرهاب رغم أن سجلها دسم بجرائم الحرب، وانتهاكاتها للقانون الدولي والإنساني تنوء بحملها ساحات القضاء والعدالة الدولية.

الدبلوماسية الإعلامية غير الرسمية التي تسعى «إسرائيل» من خلالها لتجميل وجهها العدواني الحقيقي، تهدف لتوزيع محتوى «إيجابي» عنها، أمام جهود إعلامية في الإنترنت كشفت وجه «إسرائيل» الحقيقي. وافتتحت وزارة خارجية الاحتلال ما أسمتها «حاضنة المؤثرين»، يتم من خلاله تدريب شبان إسرائيليين لهم حسابات بمواقع «تيك توك» و«إنستغرام» و«يوتيوب»، ويحوزون على آلاف المتابعين على إنشاء محتوى عن «إسرائيل» لتوزيعه على الشبكات الاجتماعية.

ويشير المحلل عامر، أن محتوى مواقع التواصل الاجتماعية كشف زيف «إسرائيل» التي تفوقت تاريخياً في معركة الوعي والصورة والكلمة، وأن المهم الآن ومستقبلاً، تنظيم نشر محتوى فلسطيني وآخر مناهض للاحتلال.

ويتابع: الجانب السياسي مهم في هذه المعركة، خاصةً في زمن التطبيع العربي وحملات المقاطعة لـ«إسرائيل» المتصاعدة، وانسداد أفق التسوية، وافتقاد الفلسطينيين وأنصارهم لخطاب إعلامي وسياسي موحد لتعزيز دعم قضية فلسطين.

ورغم فارق الإمكانيات المادية والتكنولوجية التي تتفوق فيها «إسرائيل» على المحتوى الفلسطيني ومحتوى المناصرين والمتضامنين مع قضايا فلسطين، إلا أن قطار النشر في مواقع التواصل الاجتماعية لا يمكن كبح جماحه، لأن الاحتلال يُمارس عدواناً مستمراً ومكثفاً يتفق مع مثل: «الشمس لا تغطى بغربال».

موضحةً أن ما يجري معاكس للمزاعم الصهيونية وهي تنقل جرائم الاحتلال معدلةً من الصورة الذهنية التي صنعتها «إسرائيل» سنوات طويلة في قناعات الشعوب والدول الغربية والعربية.

واستفادت مواقع التواصل الاجتماعية من عدم وجود سلطة حقيقية على محتوى النشر للحكومات والجهات الرسمية في الخارج، فحققت تأثيراً وقناعات جديدة حول حقيقة الاحتلال حتى بدأت «إسرائيل» تفقد هويتها الإعلامية المعتادة.

ويقول المناعمة، إن توقيت الحملة الإعلامية الصهيونية يجدد جهوداً بدأت قبل عقدين لتجميل صورتها، لكن المجتمع الغربي بات أكثر إدراكاً لما يجري على الأرض، ورافقته تحركات شعبية ومنظمات ضد حكومات تدعم الاحتلال. وتحتاج «إسرائيل» في هذه المرحلة من الصراع جهوداً إعلامية أكثر من أي وقت مضى لتستعيد روايتها المتهوية في الإعلام، والتأثير مجدداً في الرأي العام الدولي والعالمي، وهي تجابه جهوداً إعلامية فلسطينية وأخرى مناصرة للقضية الفلسطينية.

ويقول مشير عامر، المحلل السياسي والمهتم بمجال الإعلام الدولي، إن «إسرائيل» تملك ماكينة إعلامية ودعائية دأبت من سنوات طويلة بشكل ممنهج ومستمر لتجميل صورة احتلالها أمام الرأي العام الدولي.

واقع وتضليل

وسيطرت الرواية الإعلامية الصهيونية لعشرات السنين على قناعة ووعي المجتمع الغربي بأنها تتعرض للإرهاب الفلسطيني، لكن فضاء مواقع التواصل الاجتماعية نجح في إزاحة مهمة في هذه القناعة حين نقل ما يجري عن واقع الاحتلال للعالم.

وحقق المحتوى المناصر للفلسطينيين تقدماً مهماً في وسائل الإعلام الغربية، جراء جرائم وانتهاكات الاحتلال في الحروب الأخيرة على غزة، والتي طالت المدنيين والأطفال والنساء، إلى جانب تزايد الانتهاكات في القدس والضفة الغربية، وتزايد التقارير الحقوقية عن حقيقة الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني.

ويرى المناعمة، أن الواقع في الأراضي الفلسطينية نقلته مواقع التواصل الاجتماعية



المزار (الشيخ يحيى)

موقعها:

تقع إلى الجنوب من حيفا وتبعد عنها 19 كم.

مساحتها وعدد سكانها:

بلغت مساحة أراضيها المسلوقة حوالي 7100 دونماً، وبلغ عدد سكانها عام 1922 حوالي 134 وعام 1931 حوالي 210 نسمة وعام 1945 حوالي 210 نسمة.

الاحتلال الصهيوني:

دمّرت سلطات الاحتلال القرية تدميراً كاملاً وشرّدت أهلها وصادرت أراضيها عام 1948. ثمة مستعمرات صهيونية عدّة على أراضي القرية، وهي: برازون التي تأسست سنة 1954، وغان نير التي تأسست في سنة 1987.

الشيخ المجاهد عز الدين القسام رحمه الله

” يجب أن تتحول الجواهر والزينة في المساجد إلى أسلحة، فإذا خسرتم أرضكم فكيف ستنفعكم الزينة وهي على الجدران؟ “



www.ps-moltaqa.com
Oulamaforpa 1
M: +961 81 811495

الحملة العالمية
للموَدعة
إلى فلسطين

www.topalestine.com
f returntopalestine.net